137
المجلد 11 العدد 4 ديسمبر 2010

واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا في جامعة القدس واقتراح نموذج تطويري

د. سهير سليمان الصباح
دائرة التربية وعلم النفس
كلية العلوم ا لتربوية- جامعة القدس

د. بهاء طه السرطاوي
دائرة التربية الابتدائية ورياض الأطفال
كلية العلوم ا لتربوية- جامعة القدس

138
المجلد 11 العدد 4 ديسمبر 2010

واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا في جامعة القدس واقتراح نموذج تطويري

د. سهير سليمان الصباح
دائرة التربية وعلم النفس
كلية العلوم ا لتربوية- جامعة القدس

د. بهاء طه السرطاوي
دائرة التربية الابتدائية ورياض الأطفال
كلية العلوم ا لتربوية- جامعة القدس

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس، والعوامل المؤثرة في تلك الكفاءة وفعاليتها من خلال وجهة نظر الطلبة والمدرسين، والتوصل إلى اقتراح نموذج تطويري، لذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، حيث تكون مجتمع الدراسة من (١٧٤) طالبا، و (١٨) عضو هيئة تدريس، وتكونت عينة الدراسة من (٨٦) عضوا من أعضاء هيئة تدريس وطلبة جامعة القدس تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وقد أظهرت النتائج أن واقع فعالية الكفاءة الداخلية من وجهة نظر الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس على الدرجة الكلية للأداة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج أن أهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية «تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع» وأقلها شيوعا «الخدمات المكتبية والبحثية» وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق تبعا للجنس، والحالة الأكاديمية، في متوسط درجة رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية، في حين ظهرت فروق في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير التخصص، كما تبين أن أهم العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية هي: عامل «عدم انتظام الدراسة إلا بعد عدة أسابيع من بدئها»، في حين كان أقل الأبعاد شيوعا «عدم توافر منح لأبحاث الدراسات التربوية والنفسية»، وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات أهمها: مراجعة أهداف برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس مراجعة جذرية وقدما نموذجا تطويريا لذلك.

الكلمات المفتاحية: : فعالية الكفاءة الداخلية، برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا، نموذج تطويري.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠٠٩/٣/٣١م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٩/١٠/٢٥م

The Efficiency of Internal Quality of the Psychological and Educational Graduate Program at Al Quds University and Proposing a Developmental Model

Dr. Suheir S. Al-Sabbah
College of Educational Sciences
Al Quds University

Dr. Baha T. Al- Sartawi
College of Educational Sciences
Al Quds University

Abstract

This study aimed at understanding the efficiency of internal quality of the psychological and educational graduate program at Al Quds University and its influencing factors from the view point of students and teachers in order to suggest a developmental model. The researchers used the descriptive approach which fits this type of study. The population of the study consisted of 174 students and 18 faculty of which a sample of 86 students and faculty were selected by using a stratified random technique. The results revealed that the total degree of the efficiency of the internal quality, from the students and faculty perspective, was moderate. The results also revealed that the most important dimensions of the efficiency of internal quality was "its fulfillment of the needs of both students and society". The least popular dimensions was "research and library services" The results indicated that no significant differences regarding sex and the academic status were found from the view point of students and faculty concerning the efficiency of the internal quality while a significant difference was found regarding the mean of the variable of specialty. The most influencing factors of the internal quality was: the delays of regular class meetings whereas, the least popular dimensions was the lack of funding for the educational.

As a result of this study, the researchers recommended to have a critical review of the goals of educational and psychological graduate program at Al Quds University and presented a developmental model for this program.

Key words: efficiency of internal quality, educational and psychological graduate programs, developmental model.

140
المجلد 11 العدد 4 ديسمبر 2010

واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا في جامعة القدس واقتراح نموذج تطويري

د. سهير سليمان الصباح
دائرة التربية وعلم النفس
كلية العلوم ا لتربوية – جامعة القدس

د. بهاء طه السرطاوي
دائرة التربية الابتدائية ورياض الأطفال
كلية العلوم ا لتربوية – جامعة القدس

المقدمة

تعد الجامعات بشكل عام رافدا مهما ورئيسا من روافد المعرفة الإنسانية التي تزود الإنسان بالحقائق، والمعارف، والآراء، والتطورات في العالم، حيث يرى كثير من العلماء أن الجامعة هي مؤسسة علمية إنتاجية تسهم في البحث والتطوير العلمي، والتكنولوجي، وتعمل على بناء كفاءات بشرية مؤهلة علميا، وفكريا، وثقافيا، وصولا إلى تعميق مبدأ ربط الجامعة بالمجتمع عبر كلياتها، ومراكزها العلمية المتخصصة لتلبية احتياجات المجتمع من القيادات الشابة (أبو سمرة، ٢٠٠٧). والجامعة تأتي في سلم النظام التعليمي وهي عقل المجتمع، والدراسات العليا فيها تقود حركة البحث العلمي، بما يوفر للمجتمع من إنتاج المعرفة العلمية وتنمية القوى البشرية المؤهلة، وتكمن قيمة الجامعة وتفوقها على مستوى الجامعات المناظرة لها في قوة برامج الدراسات العليا فيها. وإذا ألقينا نظرة سريعة على التعليم العالي الفلسطيني، نجد أن نشوء التعليم العالي الفلسطيني لم يكن لمجرد الاستجابة لضرورة التطور الحضاري فحسب، وإنما لأجل الاستجابة لضرورة مواجهة الصراع الحضاري أيضا، حيث كان الإصرار على ترسيخ الهوية الوطنية الفلسطينية من أبرز أدوار مؤسسات التعليم العالي وأهمها، لترسخ من خلالها ضرورة وجودها وكينونتها، وإسهامها لحسم الصراع الوطني، والحضاري والثقافي، فضلا عن الأهداف المتعارف عليها دوليا لإقامة الجامعات وهي التعليم الجامعي وخدمة المجتمع والبحث العلمي وتسويق ما حققه البحث العلمي من نتائج على المستوى المحلي والإقليمي والدولي (عثمان، ٢٠٠٠).

ونظام التعليم العالي الفلسطيني شهد تحولات كبيرة في أعقاب حرب حزيران (١٩٦٧)، تمثل في افتتاح كليات المجتمع وتأسيس الجامعات منذ عام (١٩٧١) بمبادرات خاصة غير ربحية وغير حكومية (وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ٢٠٠٦). ويتكون قطاع التعليم العالي الفلسطيني حالياً من (٤٢) مؤسسة تعليمية ما بعد الثانوية تمنح شهادات تتراوح

بين الدبلوم المتوسط والدكتوراه، وتشمل هذه المؤسسات (١١) جامعة، منها (٨) جامعات تمنح درجة الماجستير في حقول وبرامج مختلفة و(١٢) كلية جامعية و(١٩) كلية متوسطة (وزارة التربية والتعليم العالي، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧).

كما تعتبر الدراسات العليا الأساس في بناء مجتمعات المعرفة على اعتبار أنها أحد أبرز المرتكزات التي تعتمدها الجامعات للاستجابة إلى احتياجات المجتمع، ومتطلبات التنمية فيه من حيث الجودة، والكفاءة، والتنوع، وذلك من خلال القدرة الفكرية التي تستند إليها عملية إنتاج المعرفة، التي أصبحت في نهاية القرن العشرين ومطلع الألفية الثالثة عاملا رئيسا من عوامل النمو الاقتصادي، والتقدم الاجتماعي، لأي مجتمع كان، وأساسا للميزة التنافسية المقارنة لبلد ما (البنك الدولي، ٢٠٠٣).

إن التطورات والتغيرات المتسارعة التي يشهدها المجتمع الفلسطيني اليوم تلقي بظلالها على التعليم العالي بشكل عام، والدراسات العليا بشكل خاص، وتفرض عليها تحديات كبيرة لتحقيق التنمية الشاملة، والوصول إلى المستوى الحضاري الذي تنشده المجتمعات، وفي ضوء هذه التحديات بدأ المجتمع الفلسطيني يشهد سلسلة من النشاطات الفكرية، والدراسات العلمية، والمؤتمرات لاستشراف المستقبل، وحظيت الدراسات العليا بحيز كبير من المناقشات في محاولة رسم الصورة المستقبلية لها، ولمؤسسات التعليم العالي لمواجهة تلك التحديات، ولتحقيق متطلبات التنمية المعاصرة.

ويرى المسفر (٢٠٠٢)، وزاهر (١٩٩٨)، وسنقر (١٩٨٨)، والمنيع (١٩٩٦) أن من أهم مظاهر الارتقاء بالتعليم العالي هو العمل على تحسين وتجويد نوعيته من خلال ربطه بآفاق التنمية العربية المستقبلية، وضرورة التنسيق والتكامل بين متطلبات التنمية المعاصرة ونوعية التعليم المقدمة في مؤسسات التعليم العالي، حيث اعتبروا الدراسات العليا قمة التعليم العالي وعقله الواعي، لما تقوم به من دور فعال في تحقيق أهداف سوق العمل، أي أنها تؤدي دورا اقتصاديا واجتماعيا مهمًّا.

فالنهوض بالدراسات العليا أصبح ضروريا في جميع الاختصاصات لضمان تلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمؤسسات المختلفة لأي مجتمع، والنظام التعليمي يصبح كفءًا إذا كانت مخرجاته في أعلى معدل لها وبأقل تكلفة ممكنة، أو إذا تم الحصول على نتائج كثيرة من نوعية جيدة بأقل قدر ممكن من الإنفاق، وتتمثل أهداف الدراسات العليا في جامعة القدس بإعداد وتأهيل الطلبة في التخصصات المختلفة التي تخدم المؤسسات الفلسطينية، وتدريب الطلبة على عمليات البحث العلمي، وتطوير قدرات كل من له علاقة

بالتربية والتعليم (جامعة القدس، ٢٠٠٠). ويشترط فيمن يلتحق بأحد برامج الدراسات العليا في الجامعة أن يكون حاصلا على الشهادة الجامعية الأولى من إحدى الجامعات المحلية، أو العربية، أو الأجنبية المعتمدة، وتتحدد شروط فرعية فيما يتعلق بقبول الطلبة، وأعدادهم وخلفياتهم، ومتطلبات الدراسة لكل برنامج أو تخصص، بحسب طبيعته وخطته الدراسية، والدراسة في برامج الدراسات العليا في الجامعة تسير وفقا لنظام الساعات المعتمدة، وهي على مستويين: المستوى الأول هو الدبلوم العالي، حيث يدرس الطالب عددا من المساقات بحد أدنى (٢٧) ساعة معتمدة دون الحاجة لتقديم رسالة، أما المستوى الثاني فهو مستوى الماجستير، وهو بمسارين: مسار الامتحان الشامل حيث يدرس الطالب (٣٦) ساعة معتمدة على الأقل، ويتقدم بعدها لامتحان شامل، ومسار الرسالة حيث يدرس الطالب (٣٠) ساعة معتمدة على الأقل إضافة إلى إعداد رسالة بواقع (٦) ساعات معتمدة.(جامعة القدس، دليل الدراسات العليا، ٢٠٠٧).

ونظرا إلى حداثة الدراسات العليا في جامعة القدس فقد واجهتها مشكلات عديدة تمثلت في قصور الكفاءة الخارجية والداخلية، وعدم تلاؤم مخرجاتها مع الحاجات التنموية والاقتصادية والعلمية والثقافية، وفي هذا السياق أشار عابدين (٢٠٠٣)، إلى بعد برامج الدراسات العليا في جامعة القدس عن مشكلات التنمية.

ويرى العتيبي (١٩٩٩) أن مفاهيم الكفاءة الداخلية تتكون من عدة أبعاد مثل: الكفاءة الداخلية وتعني قدرة النظام التعليمي داخليا على القيام بالأدوار المتوقعة منه، والكفاءة الداخلية وتعني فاعلية نظام التعليم في الاحتفاظ بمدخراته من الطلبة والانتقال بهم من عام دراسي إلى آخر في ضوء مدى إكمالهم للمتطلبات الخاصة بالمرحلة.

وتعد الكفاءة الداخلية النوعية للنظام الجامعي محصلة لتفاعل عوامل عديدة مترابطة منها ما هو مادي ومنها ما هو بشري وكلما تفاعلت العوامل المادية مع العوامل البشرية في ضوء جودتها حققت الأهداف التربوية للنظام التعليمي، وحققت أعلى مستوى كفاءة داخلية له.

ويرى (عبد الدايم، ١٩٩٦) أن الكفاءة الداخلية النوعية للنظام التعليمي ومنها الدراسات العليا تتحدد في مدى كفاءة العناصر التي يحتويها النظام ومطابقته للمواصفات المطلوبة، ويظهر ذلك في ضوء دلائل نتائج الامتحانات، والاستفادة من هذا التحليل في معالجة وتصحيح جودة المنتج في العمليات التعليمية المستقبلية، وكذلك من خلال تقويم عناصر العملية التعليمية كأهداف ومحتوى وعمليات ووسائل وإدارة تعليم.

كما أشارت بقشان (١٩٩٣) إلى ثلاثة أبعاد رئيسية للحكم على الكفاءة النوعية لبرامج الدراسات العليا هي: ١) تقويم طلاب الدراسات العليا من حيث مهاراتهم، وقدراتهم البحثية ومدى قدرتهم على تحمل مسؤولية التعلم المستقل، ٢) تقويم أعضاء هيئة التدريس من حيث القدرة على تخطيط برامج الدراسات العليا ومقرراتها ومدى القدرة على تحقيق الأهداف واستخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية في التعليم، ٣) مدى ملاءمة نظام الدراسات العليا لحاجات المجتمع المستقبلية، ومدى التعاون بين برامج الدراسات العليا ومراكز البحث الأخرى ذات العلاقة.

ويشير مرسي (١٩٩٢) إلى أن هناك العديد من المشكلات العامة في الدراسات العليا التي تؤثر على كفاءتها الداخلية. أهمها: ضعف الطالب في تخطيط البحث والقيام به، ونقص المهارات الأساسية في كتابة البحث، وقلة اهتمام المشرف بالطالب وخبرته –أحيانا– بالبحث العلمي، بالإضافة إلى نقص الإمكانات المادية ووسائل الحصول على المعلومات، مع ضعف حلقات البحث العلمي واقتصارها على النواحي الشكلية.

وهذا ما أظهرته كثير من البحوث والدراسات موضوع كفاءة النظام التعليمي من منظور معايير الجودة الشاملة (Total Quality) والبعض تناولها من منظور الكفاءة النوعية الداخلية والخارجية لبرامج الدراسات العليا في الجامعات والكليات. وهناك من أجرى تقويمًا للدراسات العليا من عدة مجالات.

فقد هدفت دراسة دمينكو (Dominko, 1987) إلى دراسة التغيرات في الدراسات العليا ومدى كفاءتها، ومعرفة أيها أكثر ارتباطا بسوق العمل، وقد أوضحت الدراسة ارتفاع المدة الزمنية للحصول على الدرجة العلمية بسبب عدم تفرغ الطلاب، وعدم وجود حوافز مشجعة للدراسات العليا، بالإضافة إلى تدني مستوى الإشراف الأكاديمي من قبل الجامعة محل الدراسة، مع ضعف التدريب على مهارات البحث العلمي.

أما علي (١٩٩٥) فقامت بإجراء دراسة حول الكفاءة الداخلية والخارجية للدراسات العليا بكليات البنات بالرياض وكانت أهم نتائج الدراسة ارتفاع كفاءة الأهداف، والقبول، والتسجيل، وبرامج الدراسة، والتقويم ببرنامج الدراسات العليا. في حين تبين انخفاض كفاءة الإدارة، والخدمات البحثية في البرنامج، كما أشارت النتائج إلى ارتفاع وكفاءة الأداء الوظيفي للخريجين.

وهدفت دراسة صانع وعبدالجواد ومتولي والحاجي (١٩٩٦) إجراء تقييم شامل للعملية الأكاديمية بجامعة الملك سعود، والتعرف على أهم الصعوبات، والمشكلات التي تواجه

العملية الأكاديمية في مجالات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وقد أشارت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها كفاية الساعات المتطلبة لإنجاز قدرات الجامعة، وكفاءة التجهيزات اللازمة للتدريس الجيد، وفعالية لجان الأساتذة في تخطيط مقررات الدراسة. مع وجود تعاون علمي فعال على مستوى الأقسام الأكاديمية بالجامعة، وأوضحت وجود سياسة واضحة ومعايير محددة في اختيار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مع وجود قصور في علاقة الجامعة بالمجتمع ومهارات الإرشاد الأكاديمي، إضافة إلى قصور طرق التدريس التي تشجع على الحوار والتفكير العلمي.

أما لويس وسميث (Lewes & Smith, 1997) فقد أجريا دراسة حول الغرض من تحسين الجودة في التعليم العالي، وأهمية تطبيق الجودة الشاملة في التعليم العالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية مراعاة الارتباط بين النظام التعليمي، وحاجات الطلاب، والمجتمع، ووضع الخطط، والأساليب التي تساهم في التغلب على مشكلات النظام التعليمي العالي ومعالجة العزلة بين أقسام الكليات، والجامعة داخل التعليم الجامعي، وأن معايير الجودة الشاملة تقوم على الالتزام بالتحسين المستمر، وإرضاء الطلاب، والمعالجة الواقعية للبيانات، مع الاحترام الكامل للأفراد، وبث الثقة فيهم، وتشجيعهم على التعاون.

وأجرى زاهر (٢٠٠٠) دراسة لواقع الجامعات العربية والمصرية في مطلع الألفية الثالثة– تحديات وخيارات، لتقديم منظور تحليلي نقدي في ضوء مجموعة من التحديات، وقد أشارت نتائج دراسته إلى: انخفاض إنتاجية الدراسات العليا من الطلاب وارتفاع متوسط بقاء الطالب في الدراسات العليا عنها بالنسبة للمقيدين بالمرحلة الجامعية الأولى، والعجز المتزايد في أعداد أعضاء هيئة التدريس. مع وجود كثير من النقص في الإمكانات المادية في المعامل والمكتبات مع وجود انفصال شديد بين الأقسام المختلفة والمتناظرة داخل الجامعة، مما عاق حركة التزاوج العلمي بين التخصصات.

وهدفت دراسة البستان (٢٠٠٠) التعرف إلى واقع برامج الدراسات العليا في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، حيث قام الباحث بمقابلة عمداء جامعة الكويت ورؤساء الأقسام والمدرسين فيها للتعرف على آرائهم بخصوص برامج الدراسات العليا فيها. أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة رأوا أن أهداف الدراسات العليا، وهياكلها التنظيمية وسياسات القبول فيها بحاجة إلى مراجعة وإعادة النظر فيها، وأظهرت أن نسبة موافقة متدنية من أفراد العينة على محتوى المقررات المطروحة ومستوى الإشراف على أبحاث الطلبة وفائدتها العملية، وتنوع أساليب التقويم. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة تبعا للجنس، أو الدرجة العلمية، أو التخصص، أو سنوات الخبرة.

وقام عابدين (٢٠٠٣) بدراسة هدفت التعرف إلى واقع الدراسات العليا بجامعة القدس، والمشكلات التي تعترضها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة فيها. وكانت أهم نتائج الدراسة أن تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا جاء بدرجة عالية في مجالات: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التعليم والتعلم، وبدرجة متوسطة في مجالات: التقويم، والمدرسين، والسياسات مع وجود تباين في ترتيب بعض المجالات. واتفاق أعضاء هيئة التدريس والطلبة في أن التسهيلات في برامج الدراسات العليا متحققة بدرجة قليلة. وارتبطت مشكلات الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بشكل رئيسي بغياب التسهيلات المادية والبحثية، ثم ضعف ارتباطها بحاجات المجتمع للتنمية، في حين ارتبطت من وجهة نظر الطلبة بارتفاع رسوم الدراسة، وغياب التسهيلات المادية والبحثية، وعدم الأخذ بآرائهم في تقييم البرامج والمقررات. كما أشارت النتائج إلى انخفاض متوسطات تقديرات الطلبة لبرامج الدراسات العليا، واختلفت من حيث ترتيبها عن ترتيب متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس.

وهدفت دراسة محمود (٢٠٠٤) إلى دراسة واقع جودة وكفاءة برنامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة حلوان، ومعرفة العوامل المؤثرة في مستوى تلك الكفاءة. وقام بتطبيق أداة الدراسة على أعضاء هيئة التدريس، والطلبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى: وجود اختلافات دالة بين آراء عينة الدراسة بشأن العوامل المؤثرة في انخفاض كفاءة الدراسات العليا، وخبرة أفراد العينة وتمرسهم في مهام البحث العلمي ووجود اتفاق بشأن بعض العوامل المسؤولة عن انخفاض مستوى كفاءة الدراسات العليا، وهناك فروق في الآراء تعزى لاختلاف الشعبة التي يدرس فيها الطالب، ومستوى سنوات الدراسة، وكشفت عن أبرز العوامل التي تؤدي إلى انخفاض الكفاءة الداخلية التي كان أعلاها مشكلات النظام الإداري، واختلاف معايير التقويم باختلاف خبرة أعضاء هيئة التدريس، وعدم انتظام الدراسة في بداية البرنامج.

وأجرى خليفة وأبو قمر (٢٠٠٤) دراسة حول تقويم برامج ماجستير التربية في تخصص المناهج وطرق التدريس في الجامعات الفلسطينية، واقتصرت عملية التقويم على جامعة الأزهر، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن خريجي برنامج الماجستير في جامعة الأقصى راضون عن توافر المعايير المطلوبة الخاصة بالكفايات التي يكسبها البرنامج للطلبة بدرجة تميزه عن برامج جامعتي الأزهر والجامعة الإسلامية، وأن

البرنامج قد حقق الكفايات المطلوبة. كما أشارت النتائج إلى أن الجامعة الإسلامية تراعي عند قبولها الطلبة الملتحقين ببرنامج الماجستير البنود المتضمنة في معيار التقويم بدرجة تميزها عن كل من جامعتي الأزهر والأقصى، وأن المحاضرين الذين يدرسون في برنامج الماجستير في الجامعة الإسلامية أكثر مراعاة لبنود المعايير الخاصة بالتقويم.

وأجرت القسيس (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى عوائق توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، وكان مجال العوائق المتعلقة بصانعي القرارات التربوية هو الأعلى، في حين كان مجال العوائق المتعلقة بالبحوث التربوية هو الأدنى، كما أشارت النتائج إلى أن تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لعوائق البحوث التربوية كان بدرجة مرتفعة بشكل عام. كما أظهرت النتائج فروق في عوائق توظيف البحوث التربوية وكانت تقديرات جامعة الخليل هي الأعلى، في حين كانت تقديرات جامعة القدس هي الأدنى. وكانت تقديرات الذكور أعلى من تقديرات الإناث. وحملة الدكتوراه أعلى من تقديرات حملة الماجستير. أما تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الرتب الأكاديمية أستاذ وأستاذ مشارك وأستاذ مساعد ومدرس فكانت أعلى من تقديرات المحاضر.

وأجرى زيدان (٢٠٠٧) دراسة حول واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في التربية بجامعة القدس، هدفت التعرف إلى واقع جودة التعليم في هذه البرامج من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى الفروق بين المتوسطات تبعا لمتغيرات (الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي). وأظهرت النتائج أن واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في التربية بجامعة القدس كانت بدرجة كبيرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس والتخصص. في حين هناك فروق بين متوسطات واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في التربية بجامعة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

من مراجعة الدراسات السابقة تبين أن الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في اقتصارها على دراسة الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس، في حين هدفت بعض الدراسات السابقة لدراسة الكفاءة بأسلوب المقارنة بين الجامعات العربية والأجنبية. وأخرى اقتصرت على نمو أعضاء هيئة التدريس مهنيا والعوامل المساهمة في ذلك و دراسة جوانب القوة، وجوانب الضعف، دون اهتمام بالعوامل المؤثرة في الدراسات العليا، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التوصل إلى أبعاد ومكونات الكفاءة الداخلية. كما استفادت في تحديد البنود التي توضح العوائق التي تؤثر في كفاءة الدراسات العليا، وفي تحديد مشكلة الدراسة، والأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

في ظل الظروف الحالية التي يمر بها المجتمع الفلسطيني، وما يواجهه من تحديات على مختلف الأصعدة محليا وإقليميا ودوليا، برز تطوير الجامعات الفلسطينية منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الأراضي الفلسطينية إلى قمة اهتمامات القيادة السياسية والتربوية باعتبار هذا التطور نقطة البدء السليمة لإعداد المجتمع ومؤسساته لمواجهة هذه الظروف والتحديات، والدخول في منظومة القرن الحادي والعشرين ومتغيراته العالمية المعاصرة.

ونظرا إلى دور الجامعة كمؤسسة بحثية، بالإضافة لدورها كمؤسسة تعليمية/ تعلمية، وإلى دورها في إيجاد الحلول للكثير من مشكلات المجتمع، والتصدي للتحديات القائمة، فإن الدراسات العليا تعتبر واحدة من الطرائق الرئيسة للبحث العلمي التي تساهم في إعداد المختصين وحل المشكلات التنموية في الجامعات الفلسطينية بشكل عام.

وفي ضوء ما تواجهه الدراسات التربوية والنفسية العليا في جامعة القدس من أزمة تجعلها بصورتها الراهنة، غير مؤهلة لممارسة دورها في مواجهة الضغوط والتحديات المستقبلية مما يتطلب البحث عن واقعها من حيث فعالية كفاءتها الداخلية، جاء هذا البحث لدراسة واقع فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية واقتراح نموذج تطويري لفعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١- تشخيص واقع فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس.

٢- تحديد أهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس.

٣- التعرف إلى رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية تبعا للجنس،والحالة الأكاديمية، والتخصص.

٤- إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في مستوى تلك الكفاءة وفعاليتها، من خلال وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

٥- التوصل إلى نموذج تطويري مقترح لذلك.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١– ما أهم أبعاد الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؟

٢– هل تختلف رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية باختلاف الجنس،والحالة الأكاديمية، والتخصص؟

٣– ما العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس ؟

٤– ما النموذج التطويري المقترح لفعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس في ضوء نتائج الدراسة الميدانية؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

أن عملية تطوير وتحسين كفاءة الدراسات التربوية والنفسية العليا تعد مدخلا أساسيا في تطوير التعليم الجامعي ككل، لذا فإنه توجد حاجة ماسة لتطوير فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية، ،من ثمَّ فإن أهمية هذه الدراسة تتلخص في دراسة أهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس، وتوجيه القائمين على الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس للعوامل المؤثرة في مستوى الكفاءة الداخلية للبرنامج. كما أن أهمية هذه الدراسة تتلخص في الكشف عن بعض جوانب القصور في الأداء الجامعي على مستوى الدراسات التربوية والنفسية العليا، مما يساعد في وضع أساليب العلاج لها، أيضا قد تساهم هذه الدراسة في الارتقاء بمستوى برنامج الدراسات التربوية العليا بجامعة القدس.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة. حيث تم استقصاء آراء وطلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في دائرة التربية وعلم النفس في جامعة القدس.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس والطلبة في برامج الدراسات التربوية والنفسية في الدراسات العليا في جامعة القدس والذين يقدر عددهم ب (١٨) عضو هيئة تدريس، (١٧٤) طالب دراسات عليا وذلك حسب قائمة الطلبة المسجلين على الفصل الدراسي الثاني (٢٠٠٨/٢٠٠٧) لتخصصات إدارة تربوية، وأساليب تدريس، وإرشاد تربوي ونفسي، وصحة نفسية ومجتمعية.

عينة الدراسة

تتكون عينة الدراسة من (١٢) عضو هيئة تدريس و(٧٤) طالبا من طلبة الدراسات العليا في دائرة التربية وعلم النفس في جامعة القدس تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الأكاديمية والتخصص.

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد العينة حسب الجنس والحالة الأكاديمية والتخصص.

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	٤١	٤٧,٧	٨٦
	أنثى	٤٥	٥٢,٣	
الحالة الأكاديمية	طالب	٧٤	٨٦,٠	٨٦
	عضو هيئة تدريس	١٢	١٤,٠	
التخصص	إدارة تربوية	٢٢	٢٥,٦	٨٦
	أساليب تدريس	٣١	٣٦,٠	
	إرشاد تربوي ونفسي	٢١	٢٤,٤	
	صحة نفسية ومجتمعية	١٢	١٤,٠	

أداة الدراسة

قام الباحثان بتصميم استبانة وذلك من خلال الاطلاع على الأدب النظري المتصل بموضوع الدراسة من خلال المصادر والمراجع المتيسرة والدراسات السابقة التي استفادت منها الدراسة الحالية في بعض جوانبها خاصة دراسة (محمود، ٢٠٠٤) ودراسة (عابدين، ٢٠٠٣)، ودراسة (خليفة، وأبو قمر، ٢٠٠٤)، ودراسة (زيدان، ٢٠٠٧)، وتتكون الأداة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: البيانات الشخصية المتعلقة بطلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا وأعضاء

هيئة التدريس، بجامعة القدس.

القسم الثاني: استقصاء آراء طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس.

القسم الثالث: استقصاء آراء طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في العوامل المؤثرة في فعالية كفاءة برنامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس.

صدق أداة الدراسة وثباتها

اعتمد الباحثان على صدق المحكمين للتأكد من صدق أداة الدراسة، حيث عرضت الأداة على عشرة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة. وكانت استجابات المحكمين تشير إلى أن الفقرات صالحة وتقيس فعلا ما أعدت من أجل قياسه. أما فيما يتعلق بثبات الاستبانة فقد تم التحقق من ثبات الأداتين بفحص الاتساق الداخلي لفقرات الأداة بحساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) على عينة الدراسة الكلية حيث بلغت قيمة الثبات (٩٢٪) لمقياس واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في حين بلغت (٩٤٪) لمقياس العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية. وبذلك تتمتع الأداتان بدرجة عالية من الثبات.

تصميم الدراسة

المتغيرات المستقلة: الجنس، والحالة الأكاديمية، والتخصص.

المتغير التابع: واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية والعوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية.

المعالجة الإحصائية

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة والتحقق من فرضياتها المختلفة، استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للوصول إلى النتائج حيث تم استخدام المعالجات التالية:

١– المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار (T- test) لمجموعتين مستقلتين.

٢– اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شيفيه للمقارنات البعدية.

٣– معادلة ألفا– كرونباخ لحساب الثبات.

وللتعرف إلى تقديرات أفراد العينة وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي:

درجة عالية: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية تتراوح من (٣,٥٠– ٥).
درجة متوسطة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة بين(٢,٥٠– ٣,٤٩).
درجة منخفضة: إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين (١–٢,٤٩).

عرض النتائج ومناقشتها

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها

نص هذا السؤال على: ما أهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس من حيث: تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع والخدمات المكتبية والبحثية،وطرق التدريس والتقنيات الحديثة، وتقويم الطلاب والبرنامج، والدرجة الكلية، من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢)
الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس والدرجة الكلية

البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع	٨٦	٣,٣٤	٠,٦١	متوسطة
طرق التدريس والتقنيات الحديثة	٨٦	٣,٣٤	٠,٦٤	متوسطة
تقويم الطلبة والبرنامج	٨٦	٣,٢٧	٠,٥٩	متوسطة
الخدمات المكتبية والبحثية	٨٦	٣,٠٠	٠,٦٤	متوسطة
الدرجة الكلية	٨٦	٣,٢٥	٠,٥٤	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن أهم أبعاد فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، هو بعد "تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع" بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، وبعد "طرق التدريس والتقنيات الحديثة" بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، في حين كان أقل الأبعاد شيوعا "الخدمات المكتبية والبحثية" بمتوسط حسابي قدره (٣,٢٧) و(تقويم الطلبة والبرنامج" بمتوسط حسابي (٣,٠٠)، وأن الدرجة الكلية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للأداة (٣,٢٥) مع انحراف معياري

(٠,٥٤)، وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة صانع وآخرون (١٩٩٦) ولويس وسميث (Lewes & Smith, 1997) وزاهر (٢٠٠٠)، في حين اختلفت مع دراسة علي (١٩٩٥) وعابدين (٢٠٠٣). ويفسر الباحثان ذلك بعودته إلى أن الكفاءة الداخلية النوعية للنظام الجامعي إيجابية وتعد محصلة لتفاعل عوامل عديدة مترابطة منها ما هو مادي ومنها ما هو بشري فتلبيتها لحاجات الطلبة والمجتمع تعتبر من ضمن أولويات جامعة القدس، التي تسعى دائما للبحث عما هو مناسب للمجتمع من تخصصات وحاجات مختلفة، وبناء عليه تقوم بطرح ما هو مناسب للطلبة ليتلاءم مع حاجة المجتمع، ولتحقيق ذلك لابد من توفير طرق التدريس والتقنيات الحديثة، حيث تسعى جامعة القدس لفتح علاقات شراكة مع العديد من الجامعات المتطورة، كما تهتم بما هو جديد، إلا أنه وعلى الرغم من كل ذلك فإن هناك تقصيرًا في طريقة التقييم للطلبة والبرنامج، رغم محاولة الجامعة استقدام أفضل أساليب التقويم المعمول بها، وكما ذكر الباحثان فإنه كلما تفاعلت العوامل المادية مع العوامل البشرية في ضوء جودتها حققت الأهداف التربوية للنظام التعليمي، وحققت أعلى مستوى كفاءة داخلية له. إلا أن جامعة القدس وحسب ما تظهر النتائج تعاني من ضعف في الخدمات المكتبية والبحثية، وهذا يعود إلى عدم قدرة الجامعة على توفير مكتبة علمية متقدمة، بسبب ضعف الإمكانات المادية للجامعة.

عرض نتائج السؤال الثاني ومناقشتها

نص هذا السؤال على: هل تختلف رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا باختلاف الجنس،والحالة الأكاديمية، والتخصص؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الثلاثة التالية:

١. هل تختلف رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا باختلاف الجنس؟

للتحقق من صحة هذا السؤال استخدم اختبار ت (test–t)، كما هو واضح في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
نتائج اختبار ت (test-t) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا تبعًا لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع	ذكر	٤١	٣,٣٨	٠,٦٤	٠,٥١٦	٨٤	٠,٦٠٧
	أنثى	٤٥	٣,٣١	٠,٥٩			
الخدمات المكتبية والبحثية	ذكر	٤١	٢,٩٦	٠,٦١	-٠,٥١٨	٨٤	٠,٦٠٦
	أنثى	٤٥	٣,٠٣	٠,٦٧			
طرق التدريس والتقنيات الحديثة	ذكر	٤١	٣,٣٠	٠,٥٦	-٠,٦١٥	٨٤	٠,٥٤٠
	أنثى	٤٥	٣,٣٨	٠,٧١			
تقويم الطلبة والبرنامج	ذكر	٤١	٣,٢٤	٠,٦٠	-٠,٤٣٠	٨٤	٠,٦٦٩
	أنثى	٤٥	٣,٢٩	٠,٥٩			
الدرجة الكلية	ذكر	٤١	٣,٢٣	٠,٥١	-٠,٣٨٢	٨٤	٠,٧٠٣
	أنثى	٤٥	٣,٢٨	٠,٥٧			

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٣) أنه لا يوجد اختلاف في رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا باختلاف الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي على درجة فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر الذكور (٣,٢٣) في حين بلغ المتوسط الحسابي على درجة فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر الإناث (٣,٢٨). واتفقت مع دراسة البستان (٢٠٠٠) وزيدان (٢٠٠٧) وعابدين (٢٠٠٣). ويرى الباحثان أن عدم وجود اختلاف في رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا تبعا لمتغير الجنس قد يعود إلى أن كلا الجنسين ينتمي إلى مجتمع واحد متمثل في جامعة القدس، ومن ثمَّ فإن الجميع خاضع لنظام تعليمي واحد، وأيضا لا يوجد اختلاف في المناهج والأساليب المتبعة بين جنس وآخر، فالجميع يتعرض لنفس المناهج ونفس الأساليب في التعليم والتدريس.

٢- هل تختلف رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا باختلاف الحالة الأكاديمية

للتحقق من صحة هذا السؤال استخدم اختبار ت (test-t)، كما هو واضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤)
نتائج اختبار ت (test-t) للفروق في المتوسطات الحسابية الكلية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا تبعًا لمتغير الحالة الأكاديمية

الأبعاد	الحالة الأكاديمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع	طالب	٧٤	٣,٣١	٠,٦٢	-١,٢٠٣	٨٤	٠,٢٣٣
	عضو هيئة تدريس	١٢	٣,٥٤	٠,٥٣			
الخدمات المكتبية والبحثية	طالب	٧٤	٣,٠١	٠,٦٤	٠,٤٨٠	٨٤	٠,٦٣٢
	عضو هيئة تدريس	١٢	٢,٩١	٠,٦٤			
طرق التدريس والتقنيات الحديثة	طالب	٧٤	٣,٣٤	٠,٦٧	٠,٠٦٨	٨٤	٠,٩٤٦
	عضو هيئة تدريس	١٢	٣,٣٣	٠,٤٢			
تقويم الطلبة والبرنامج	طالب	٧٤	٣,٢٤	٠,٥٩	-١,١١٨	٨٤	٠,٢٦٧
	عضو هيئة تدريس	١٢	٣,٤٤	٠,٥٧			
الدرجة الكلية	طالب	٧٤	٣,٢٤	٠,٥٥	-٠,٤٥٦	٨٤	٠,٦٥٠
	عضو هيئة تدريس	١٢	٣,٣٢	٠,٤٧			

تظهر النتائج الواردة في الجدول رقم (٤) أنه لا يوجد اختلاف في رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا تبعًا لمتغير الحالة الأكاديمية، فقد بلغ المتوسط الحسابي على درجة فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر الطلبة (٣,٢٤) في حين بلغ المتوسط الحسابي على درجة فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (٣,٣٢). ويفسر الباحثان أن عدم وجود اختلاف قد يعود إلى طبيعة التداخل بين عضو التدريس والطالب، حيث إنّ الطالب يتلقى تعليمه داخل حرم الجامعة ويتم تزويده بالأفكار والمعلومات التي يحملها عضو هيئة التدريس الذي يفرض في بعض الأحيان على طلابه السير ضمن خطة معينه، ومن ثمَّ فان الطالب وعضو هيئة التدريس لديهم نفس الدرجة تقريبا من رؤيتهم نحو الكفاءة الداخلية.

٣- هل تختلف رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا باختلاف الجنس، والحالة الأكاديمية، والتخصص؟

للتحقق من صحة هذا السؤال استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية تبعا لمتغير التخصص

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع	إدارة تربوية	٢٢	٣,٤١	٠,٧٨
	أساليب تدريس	٣١	٣,٦١	٠,٤٦
	إرشاد تربوي ونفسي	٢١	٢,٩٨	٠,٥٥
	صحة نفسية ومجتمعية	١٢	٣,١٧	٠,٣٣
الخدمات المكتبية والبحثية	إدارة تربوية	٢٢	٢,٩٣	٠,٦٨
	أساليب تدريس	٣١	٣,٣٧	٠,٥٥
	إرشاد تربوي ونفسي	٢١	٢,٧١	٠,٥٣
	صحة نفسية ومجتمعية	١٢	٢,٦٢	٠,٤٥
طرق التدريس والتقنيات الحديثة	إدارة تربوية	٢٢	٣,٣٦	٠,٧٣
	أساليب تدريس	٣١	٣,٦٥	٠,٦٤
	إرشاد تربوي ونفسي	٢١	٢,٩٦	٠,٤٢
	صحة نفسية ومجتمعية	١٢	٣,١٧	٠,٣٦
تقويم الطلبة والبرنامج	صحة نفسية ومجتمعية	٢٢	٣,٣١	٠,٥٨
	إدارة تربوية	٣١	٣,٦٣	٠,٥٢
	أساليب تدريس	٢١	٢,٧٧	٠,٤٢
	إرشاد تربوي ونفسي	١٢	٣,١٢	٠,٤٠
الدرجة الكلية	صحة نفسية ومجتمعية	٢٢	٣,٢٧	٠,٦٠
	إدارة تربوية	٣١	٣,٥٨	٠,٤٧
	أساليب تدريس	٢١	٢,٨٦	٠,٣٧
	إرشاد تربوي ونفسي	١٢	٣,٠٥	٠,٢٩

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق في المتوسطات الحسابية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية تبعا لمتغير التخصص. ولفحصها تم استخراج نتائج تحليل التباين الأحادي كما هو وارد في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في درجات واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية تبعا لمتغير التخصص

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع	بين المجموعات	٥,٤٦٧	٣	١,٨٢٢	٥,٦٠٥	**٠,٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٦,٦٦١	٨٢	٠,٣٢٥		
	المجموع	٣٢,١٢٧	٨٥			

تابع الجدول رقم (٦)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الخدمات المكتبية والبحثية	بين المجموعات	٧,٩٣٦	٣	٢,٦٤٥	٧,٩٠٤	**٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٧,٤٤٦	٨٢	٠,٣٣٥		
	المجموع	٣٥,٣٨٣	٨٥			
طرق التدريس والتقنيات الحديثة	بين المجموعات	٦,٤٩٧	٣	٢,١٦٦	٦,١٨٢	**٠,٠٠١
	داخل المجموعات	٢٨,٧٢٧	٨٢	٠,٣٥٠		
	المجموع	٣٥,٢٢٤	٨٥			
تقويم الطلبة والبرنامج	بين المجموعات	٩,٥٠٥	٣	٣,١٦٨	١٢,٦٥٧	**٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٠,٥٢٧	٨٢	٠,٢٥٠		
	المجموع	٣٠,٠٣٢	٨٥			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٧,١٠٩	٣	٢,٣٧٠	١٠,٦٦٦	**٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	١٨,٢١٩	٨٢	٠,٢٢٢		
	المجموع	٢٥,٣٢٩	٨٥			

من القراءة المتأنية للجدول رقم (٦) تبين للباحثين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية تبعا لمتغير التخصص، وقد كانت الفروق في الدرجة الكلية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية، وكذلك وجود فروق في مختلف الأبعاد، حيث بلغت قيمة (ف=١٠,٦٦٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) على الدرجة الكلية لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية، ولمعرفة مصدر الفروق واختبار اتجاه الدلالة قام الباحثان باستخدام اختبار(Scheffe) وكانت نتائج هذا الاختبار كما هي في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)
نتائج اختبار (Scheffe) لمعرفة اتجاه الدلالة في الدرجة لواقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية تبعا لمتغير التخصص، وكذلك في مختلف الأبعاد تبعا لمتغير التخصص

الأبعاد	التخصص	إدارة تربوية	أساليب تدريس	إرشاد تربوي	صحة نفسية
تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع	إدارة تربوية		-٠,٢٠٢٣	٠,٤٣٠٠	٠,٢٣٨٢
	أساليب تدريس			*٠,٦٣٢٤	٠,٤٤٠٦
	إرشاد تربوي ونفسي				-٠,١٩١٨
	صحة نفسية				
الخدمات المكتبية والبحثية	إدارة تربوية		-٠,٤٤٠٥	٠,٢١٩٨	٠,٣١٩٠
	أساليب تدريس			*٠,٦٦٠٤	*٠,٧٥٩٦

تابع الجدول رقم (٧)

الأبعاد	التخصص	إدارة تربوية	أساليب تدريس	إرشاد تربوي	صحة نفسية
الخدمات المكتبية والبحثية	إرشاد تربوي ونفسي				٠,٠٩٩٢
	صحة نفسية				
طرق التدريس والتقنيات الحديثة	إدارة تربوية		-٠,٢٩٨٥	٠,٣٩٩٥	٠,١٨٣٧
	أساليب تدريس			*٠,٦٩٨٠	٠,٤٨٢٢
	إرشاد تربوي ونفسي				-٠,٢١٥٨
	صحة نفسية				
تقويم الطلبة والبرنامج	إدارة تربوية		-٠,٣١٢١	*٠,٥٤٥٣	٠,١٩٠٠
	أساليب تدريس			*٠,٨٥٧٤	*٠,٥٠٢١
	إرشاد تربوي ونفسي				-٠,٣٥٥٣
	صحة نفسية				
الدرجة الكلية	إدارة تربوية		-٠,٣١١٠	*٠,٤١١٣	٠,٢٢١٨
	أساليب تدريس			*٠,٧٢٢٣	*٠,٥٣٢٨
	إرشاد تربوي ونفسي				-٠,١٨٩٥
	صحة نفسية				

تشير المعطيات الثنائية البعدية في الجدول رقم (٧) أن الفروق في واقع فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية تبعا لمتغير التخصص، على بعد تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع وبعد الخدمات المكتبية والبحثية وبعد طرق التدريس والتقنيات الحديثة كانت بين المتخصصين في (أساليب تدريس) وبين المتخصصين في (إرشاد نفسي وتربوي). ولصالح المتخصصين في (أساليب تدريس)، في حين كانت في بعد تقويم الطلبة والبرنامج والدرجة الكلية بين المتخصصين في (إدارة تربوية وأساليب تدريس) وبين المتخصصين في (إرشاد نفسي وتربوي) ولصالح المتخصصين في (إدارة تربوية). وبين المتخصصين في (أساليب تدريس) وبين المتخصصين في (صحة نفسية) والمتخصصين في (صحة نفسية). واختلفت مع دراسة البستان (٢٠٠٠) واتفقت مع دراسة محمود (٢٠٠٤). ويرى الباحثان أن المتخصصين في (أساليب تدريس) يتم تزويدهم بمساقات تعليمية مختلفة عما هو الحال في باقي التخصصات الأخرى حيث تركز خطة هذا التخصص على تدريب الطلبة على أساليب متنوعة من التدريس، وتعطي فرصة أكبر للاهتمام بمجال البحث العلمي، كما أن غالبية طلبة أساليب التدريس ينحدرون في العادة من تخصصات علمية، سواء رياضيات أو علوم أو غير ذلك، وفي الوقت نفسه نجد أن المتخصصين في إدارة تربوية هم أكثر قدرة على تقييم الطلبة والبرنامج، وذلك أيضا يعود لطبيعة تخصصهم حيث يهتم بدرجة كبيرة بأساليب التقييم

للأفراد، لكون غالبية الدارسين في مثل هذا التخصص توكل إليهم مهمة إدارة الأفراد.

عرض نتائج السؤال الثالث ومناقشتها

نص هذا السؤال على: ما العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وذلك كما هو واضح في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم (٨)
الأعداد، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأهم العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس

م	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	عدم انتظام الدراسة إلا بعد عدة أسابيع من بدئها.	٨٦	٣,٣١	١,٢٤
٢	تخفيف أعضاء هيئة التدريس من موضوعات المقررات مقابل عدم الانتظام في التدريس.	٨٦	٣,٢٦	١,١٢
٣	قلة المساعدة العلمية التي يقدمها المشرف للطالب.	٨٦	٣,١١	١,٠٩
٤	يفتقر أعضاء هيئة التدريس للتجديد في مقرراتهم وأساليب تدريسهم.	٨٦	٢,٩٨	١,٠٦
٥	تفتقر الدراسات العليا إلى خطة واضحة بشأن برنامج الدراسات التربوية والنفسية العليا.	٨٦	٢,٨٨	١,٠١
٦	اختيار طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا لا يتم وفق معايير علمية محددة.	٨٦	٢,٨٤	١,٠٢
٧	يفتقر أعضاء هيئة التدريس إلى مهارات استخدام التقنيات الحديثة في التدريس.	٨٦	٢,٨٣	١,٠٩
٨	لجوء أعضاء هيئة التدريس إلى أسلوب الإلقاء فقط.	٨٦	٢,٧٧	١,١٢
٩	لا توجد خطط واضحة لدى الدوائر التربوية والنفسية العليا لتحديد موضوعات بحوث الماجستير.	٨٦	٢,٧٧	١,١١
١٠	عملية الاختبارات لقبول طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا شكلية وغير فعالة.	٨٦	٢,٧٦	١,٠٩
١١	توزيع الطلاب على التخصصات التربوية والنفسية العليا لا يتناسب مع قدراتهم.	٨٦	٢,٧٤	٠,٩٤
١٢	عدم توافر أعضاء هيئة تدريس مؤهلين في كافة التخصصات .	٨٦	٢,٦٧	١,١٦
١٣	عدم مسح حاجات المجتمع قبل قبول خطط أبحاث الطلاب.	٨٦	٢,٦٦	١,٠٤
١٤	عدم توافر وسائل تعليمية حديثة تستخدم في المحاضرات.	٨٦	٢,٦٠	١,١٦
١٥	يعاني طلاب الدراسات التربوية والنفسية من سطحية التوجيهات التي يقدمها المشرفون على بحوثهم.	٨٦	٢,٥٩	١,١٣

تابع الجدول رقم (٨)

م	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٦	تحديد متطلبات برنامج الدراسات التربوية والنفسية العليا لا يتم وفق نتائج الدراسات والبحوث.	٨٦	٢,٥٩	٠,٩٩
١٧	عدم توافر عدد كاف من المدرسين المؤهلين للإشراف على الطلاب.	٨٦	٢,٥١	١,١٨
١٨	يعاني طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا من قلة الاطلاع على المرجع الحديثة في تخصصاتهم .	٨٦	٢,٥٠	١,٠٩
١٩	عدم توافر رتب علمية كافية من أستاذ وأستاذ مشارك.	٨٦	٢,٤٧	١,٠٥
٢٠	يعاني بعض أعضاء هيئة التدريس من قصور في التعامل مع المصادر الأجنبية.	٨٦	٢,٣٩	٠,٩٢
٢١	يعاني طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا من مشكلات النظام الإداري ببرنامج الدراسات العليا فيما يتعلق بالتسجيل والقبول.	٨٦	٢,٣٤	١,٠٢
٢٢	يعاني طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا من قلة وندرة الكتب والمراجع العلمية والدوريات المتخصصة.	٨٦	٢,٣٠	١,٠٤
٢٣	تختلف معايير تقويم طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا باختلاف خبرة أعضاء هيئة التدريس.	٨٦	٢,٢٦	٠,٩٣
٢٤	عدم توافر منح لأبحاث الدراسات التربوية والنفسية العليا.	٨٦	٢,١٥	٠,٩٨

يتضح من الجدول رقم (٨) أن أهم العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية للدراسات التربوية والنفسية في برنامج الدراسات العليا بجامعة القدس هو (عدم انتظام الدراسة إلا بعد عدة أسابيع من بدئها) بمتوسط حسابي (٣,٣١)، ثم عامل (تخفيف أعضاء هيئة التدريس من موضوعات المقررات مقابل عدم الانتظام في التدريس) بمتوسط حسابي (٣,٢٦)، في حين كان أقل الأبعاد شيوعا (عدم توافر منح لأبحاث الدراسات التربوية والنفسية العليا) بمتوسط حسابي قدره (٢,١٥) و(تختلف معايير تقويم طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا باختلاف خبرة أعضاء هيئة التدريس) بمتوسط حسابي (٢,٢٦). ويعزو الباحثان ذلك إلى عدم توفير الموارد المالية الكافية لسير العملية التعليمية دون تعثر، وعدم توفير الدعم المالي الكافي لإجراء وتنفيذ البحوث، وعدم توفير أجهزة كمبيوتر كافية للطلبة في مختبرات الحاسوب، وعدم قدرة شبكة الإنترنت بالجامعة على تقديم خدماتها بفاعلية، وعدم قدرة مكتبات الجامعة على تلبية احتياجات الطلبة والأكاديميين بفاعلية، وهذا بدوره يتسبب في آثار سلبية على الكفاءة الداخلية.

عرض نتائج السؤال الرابع ومناقشتها

نص هذا السؤال على: ما النموذج التطويري المقترح لفعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية بجامعة القدس في ضوء نتائج الدراسة الميدانية ؟

– النموذج التطويري المقترح:

حددت الدراسة الحالية هدفها الرئيس في التعرف على واقع فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس، بهدف الارتقاء بمستواها من خلال التوصل لاقتراح نموذج تطويري لأبعاد فعالية الكفاءة الداخلية للدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس من حيث: تلبيتها لحاجات الطلاب والمجتمع، والخدمات المكتبية والبحثية، وطرق التدريس والتقنيات الحديثة، وتقويم الطلبة والبرنامج، ومن حيث العوامل المؤثرة في فعالية الكفاءة الداخلية .

وسعيا لتحقيق هذا الهدف تناولت الدراسة ما يلي:

١– أهم مؤشرات الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس.

٢– رؤية الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالنسبة لفعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس باختلاف الجنس، والحالة الأكاديمية، والتخصص .

٣– العوامل المؤثرة في الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس .

ثم قام الباحثان بتحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها من الدراسة الميدانية التي جسدت الواقع الحقيقي لفعالية الكفاءة الداخلية، ومنها تم الكشف عن العوائق الموجودة في البرنامج، التي اتسقت بعض نتائجها مع ما جاءت به بعض الدراسات السابقة.

وعلى ضوء ذلك كان من الضروري التوصل إلى نموذج تطويري مقترح قابل للتطبيق، في حدود ما يمكن أن يكون متاحا، قادر على مواجهة تلك العوائق، سعيا للارتقاء بمستوى فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس، حتى تحقق أهدافها التربوية المنشودة بصورة أكثر فاعلية. بمعنى أن نتائج الدراسة الميدانية كانت بمثابة السبيل الذي اهتدى به الباحثان في وضع النموذج التطويري المقترح للدراسة، وفي تحديد مسارات الحركة نحو تنفيذه وإنجازه بشكل أفضل لزيادة فاعليته .

ويمكن تحديد آليات وضع النموذج التطويري المقترح في الخطوات التالية:

أولا: تحديد الهدف الاستراتيجي من وضع النموذج التطويري المقترح .

ثانيا: تحديد الإطار العام الذي ينطلق منه النموذج التطويري المقترح، الذي يوضح المؤشرات العامة والأسس والركائز التي يبنى عليها النموذج المقترح، وهي تستخلص من الإطار النظري للدراسة .

ثالثا: تحديد مؤشرات الواقع، وهي تستخلص من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية . فالهدف الاستراتيجي من النموذج التطويري المقترح هو جعل برنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس أكثر فاعلية من خلال الأبعاد التي تم قياسها، والعوامل المؤثرة في فعالية تلك الكفاءة الداخلية. بمعنى توافر الخصائص اللازمة من عناصر مادية وغير مادية حتى يصبح برنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس مناخا مناسبا لتدعيم العملية التربوية والنفسية التي من شأنها تكوين نخبة من الكفاءات قادرة على التميز والإبداع .

ويمكن تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي من خلال مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: وتنطلق من الماضي إلى الحاضر، بمعنى أنها تركز على عناصر ومشكلات الواقع، وفيها يتم استخلاص أهم المشكلات من نتائج الدراسة الميدانية.

المرحلة الثانية: تتجه نحو المستقبل، بمعنى أنها تركز على عناصر وتوجهات يمكن تحقيقها في المستقبل .

أما الأسس التي يبنى عليها النموذج التطويري المقترح فقد انطلقت من الأدبيات التربوية التي استرشدت بها الدراسة الحالية وأهمها :

١- تعتبر الدراسات العليا الأساس في بناء مجتمعات المعرفة على اعتبار أنها أحد أبرز المرتكزات التي تعتمدها الجامعات للاستجابة إلى احتياجات المجتمع، ومتطلبات التنمية فيه من حيث الجودة، والكفاءة، والتنوع .

٢- تكمن قيمة الجامعة وتفوقها على مستوى الجامعات المناظرة لها في قوة برامج الدراسات العليا فيها.

٣- إن التطورات والتغيرات المتصارعة التي يشهدها المجتمع الفلسطيني اليوم تلقي بظلالها على التعليم العالي بشكل عام، والدراسات العليا بشكل خاص، وتفرض عليها تحديات كبيرة لتحقيق التنمية الشاملة .

٤- تتمثل أهداف الدراسات العليا في جامعة القدس بإعداد وتأهيل الطلبة في التخصصات المختلفة التي تخدم المؤسسات الفلسطينية، وتدريب الطلبة على عمليات البحث العلمي، وتطوير قدرات كل من له علاقة بالتربية والتعليم .

٥- وجود مشكلات عديدة واجهت برامج الدراسات العليا في جامعة القدس تمثلت في قصور الكفاءة الخارجية والداخلية، وعدم تلاؤم مخرجاتها مع الحاجات التنموية، والاقتصادية، والعلمية، والثقافية.

٦- الحكم على الكفاءة النوعية لبرامج الدراسات العليا من خلال:

- تقويم طلاب الدراسات من حيث مهاراتهم، وقدراتهم البحثية، ومدى قدرتهم على تحمل مسئولية التعلم المستقل.
- تقويم أعضاء هيئة التدريس من حيث القدرة على تخطيط برامج الدراسات العليا ومقرراتها ومدى القدرة على تحقيق الأهداف واستخدام الوسائل والتقنيات التكنولوجية في التعليم .
- مدى ملاءمة نظام الدراسات العليا لحاجات المجتمع المستقبلية، ومدى التعاون بين برامج الدراسات العليا ومراكز البحث الأخرى ذات العلاقة.

أما بالنسبة لمؤشرات الواقع فهي تستخلص من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية من تحليل الواقع القائم، وذلك طبقا لأداة الدراسة الخاصة بالأبعاد، وأداة الدراسة الخاصة بالعوامل المؤثرة في فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا التربوية والنفسية في جامعة القدس.

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية تمكن الباحثان من اقتراح نموذج تطويري قد يؤدي لتطوير وتحسين مستوى الكفاءة الداخلية لبرامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس وهو:

- مراجعة أهداف برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس مراجعة جذرية.
- التركيز على ربط برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس بأهداف وتوجهات المجتمع الفلسطيني وقضاياه.
- تطوير مكتبة الجامعة المركزية وتزويدها بأحدث المصادر والدوريات اللازمة لطلاب البحث العلمي في التخصصات التربوية والنفسية.
- إنشاء مكتبة متخصصة للدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس،في الإدارة التربوية، والأساليب وطرق التدريس،والإرشاد التربوي،والصحة النفسية.
- توفير الخدمات البحثية الضرورية للباحثين بما فيها إجراء العمليات البحثية الإحصائية داخل أقسام الدراسات التربوية والنفسية العليا بالجامعة.
- تحديد معايير متقدمة لاختيار طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا بالجامعة.
- وضع معايير للإشراف العلمي على طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا بالجامعة.
- عقد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتنمية مهاراتهم في استخدام تقنيات حديثة في تدريس مقررات برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا.

– وضع برامج محددة لتقييم مستوى طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا.
– إشراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب في تقييم كفاءة برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا.
– تصميم خريطة بحثية لكل تخصص توجه طلاب الدراسات التربوية والنفسية العليا نحو موضوعات البحث العلمي المهمة والضرورية

التوصيات

ووصولا إلى تحسين الكفاءة الداخلية لبرامج الدراسات التربوية والنفسية العليا، يرى الباحثان ضرورة أن يجري التطوير ضمن اتجاهات ثلاثة هي:

أولا: تشكيل لجنة دائمة لتقييم فعالية الكفاءة الداخلية لبرامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس، وفق الشروط التالية:

١– تتبع هذه اللجنة مباشرة عميد الدراسات العليا، مع منحها صلاحيات كاملة في مجال التقييم، واقتراح التجديدات المناسبة.
٢– تتكون اللجنة من مجموعة من الأكاديميين من ذوي الاختصاص والخبرة والكفاءة، وتتشكل من داخل أقسام الدراسات التربوية والنفسية، ومن أقسام أخرى بالجامعة.
٣– تتولى اللجنة مهام مراقبة وضبط مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بتنفيذ العمليات والبرامج التعليمية، ونشر ثقافة الكفاءة الداخلية والترويج لها بمختلف الوسائل في الأقسام التربوية والنفسية بالجامعة، وتحدد المشكلات وتقترح الحلول، وتتابع عمليات التحسينات المستمرة للكفاءة الداخلية، وتنفيذ إجراءات التقييم الذاتي فصليا وسنويا.
٤– ويمكن تحديد مجموعة أخرى من المهام تناط بلجنة الكفاءة الداخلية منها:
– رسم السياسة العامة للكفاءة الداخلية في الدراسات التربوية والنفسية العليا بالجامعة والإشراف على تنفيذها.
– دعم ومساندة أية جهود تبذل لتطبيق الكفاءة الداخلية من خلال تبني برامج تدريبية لتطبيق الكفاءة الداخلية في مراحلها المختلفة.
– التوصية بإقرار برامج لتحفيز ومكافأة أعضاء هيئة التدريس المتميزين في تطبيق الكفاءة الداخلية في برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا .
– تنسيق إعداد البرامج الأكاديمية (التربوية والنفسية) الجديدة ، وتخطيط المناهج الدراسية على أسس تربوية حديثة.

– عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في مهارات التدريس، والتقويم، والتقنيات التعليمية في برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا حسب الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)
مقترح دورات تدريبية في مهارات التدريس في برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس

الموضوع	عدد الساعات	المفردات
طرق وأساليب التدريس	١٢	أهمية التخطيط، خطة المساق، عناصر طريقة التدريس، الشروط الواجب مراعاتها عند القيام بالتدريس، أنواع طرق التدريس، مميزات وعيوب:طريقة المحاضرة، طريقة المناقشة، طريقة الحوار، طريقة حل المشكلات، طريقة الاستقصاء، الاتجاهات العالمية في التدريس، مهارات طرح الأسئلة
التقويم	١٢	مفهوم التقويم ومجالاته ووظائفه، أدوات التقويم (الاختبارات، الملاحظة، المقابلة) مفهوم الاختبارات وأنواعها وأعدادها ومميزاتها، وعيوبها، وطرق تحسينها، وتحليلها.
التقنيات التعليمية	٦	مفهومها أهميتها، أنواعها، تدريب عملي على استخدامها مثل: جهاز عرض الشفافيات، جهاز عرض الشرائح، جهاز عرض الأفلام الثابتة، التلفزيون التعليمي،والفيديو،والحاسوب

ثانيا: باتجاه تعزيز البحث العلمي،يقترح الباحثان ما يلي:

– تخصيص موازنة للبحث العلمي في المجال التربوي والنفسي بالجامعة.

– تركيز الأبحاث لخدمة أهداف التنمية الفلسطينية والمساعدة في حل مشكلاتها، والمشكلات التربوية والاجتماعية الأخرى.

ثالثا: باتجاه التعاون والتنسيق، يقترح الباحثان ما يلي:

– التنسيق بين برامج الدراسات التربوية والنفسية العليا بجامعة القدس، ومثيلاتها في الجامعات الفلسطينية الأخرى، ووزارتي التربية والتعليم العالي، والتخطيط،في المقررات، والبرامج، والأبحاث.

– تعريف سوق العمل بالأقسام التربوية وبرامجها الدراسية وشهاداتها ومؤهلات وخريجيها وخبراتهم، من أجل إيجاد فرص عمل جديدة واستيعاب الخريجين الجدد.

– العمل على إشراك سوق العمل الفلسطيني في تحديد مخرجات العملية التعليمية في المجال التربوي والنفسي.

المراجع

أبو سمرة، محمد (٢٠٠٧). **استقراء واقع الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والارتقاء بها إلى ما يلبي حاجات تحقيق التنمية الشاملة**. بحوث المؤتمر الثالث لاتحاد نقابات أساتذة وموظفي الجامعات الفلسطينية: الجودة والتميز والاعتماد في مؤسسات التعليم العالي، جامعة القدس، المجلد الأول، ٤–٥ أبريل ٢٠٠٧م.

البستان، أحمد (٢٠٠٠). واقع برامج الدراسات العليا في جامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ١٨**(٧٠)، ٣٧–٥٢.

بقشان، فاطمة (١٩٩٣). **قياس فاعلية برامج الدراسات العليا التربوية بالجامعات السعودية باستخدام منهج تحليل المنفعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

البنك الدولي (٢٠٠٣). **بناء مجتمعات المعرفة: التحديات الجديدة التي تواجه التعليم العالي**. القاهرة: ميريك.

جامعة القدس (٢٠٠٠). **أنظمة وتعليمات الدراسات العليا في جامعة القدس، دليل الأنظمة الأكاديمية**. القدس: جامعة القدس.

جامعة القدس (٢٠٠٧). **دليل الدراسات العليا**. القدس: جامعة القدس.

خليفة، علي وأبو قمر، باسم (٢٠٠٤). **تقويم برامج ماجستير التربية:تخصص المناهج وطرق التدريس في الجامعات الفلسطينية**. المؤتمر العلمي السادس عشر، تكوين المعلم، القاهرة: جامعة عين شمس، (٢)، ٩٤٠–٩٨١.

زاهر، ضياء الدين (١٩٩٨). الدراسات العليا العربية، الواقع وسيناريوهات المستقبل. **مجلة مستقبل التربية العربية، ١**(١)، ١١–٤٢.

زاهر، ضياء الدين (٢٠٠٠). **جامعاتنا العربية في مطلع الألفية الثالثة تحديات وخيارات**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

زيدان، عفيف (٢٠٠٧). **واقع جودة التعليم في برامج الدراسات العليا في التربية بجامعة القدس، جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي**. المؤتمر العلمي الرابع (الدولي الأول)، ٤–٥ أبريل، جزء(١).

سنقر، صالحة (١٩٨٨). الدراسات العليا في الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، عدد متخصص عن التعليم العالي في الوطن العربي، ذو القعدة ١٤٠٨هـ – تموز ١٩٨٨، ص٢٠٣.

صانع، عبد الرحمن أحمد، وعبدالجواد، نور الدين، ومتولي، مصطفى، والحاجي، علي (١٩٩٦). **تقويم العملية الأكاديمية بجامعة الملك سعود**. دراسة غير منشورة. الرياض: جامعة الملك سعود.

عابدين، محمد عبد القادر (٢٠٠٣). تقييم أعضاء هيئة التدريس والطلبة لبرامج الدراسات العليا في جامعة القدس. **مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، ١**(١٧)، ١٧٣–٢٢٠

عبد الدايم، عبد الله (١٩٩٦). **التخطيط التربوي**. بيروت: دار العلم للملايين.

العتيبي، خالد (١٩٩٩). **تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية**. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

عثمان، سليم (٢٠٠٠). **مشكلات طلبة الدراسات العليا في جامعات الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

علي، هيا عبد العزيز (١٩٩٥). **الكفاءة الداخلية والخارجية للدراسات العليا بكليات البنات بالرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

القسيس، منال (٢٠٠٧). **معوقات توظيف البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، القدس، فلسطين.

محمود، صلاح الدين (٢٠٠٤). **فعالية الكفاءة الداخلية لبرنامج الدراسات العليا بكلية التربية– جامعة حلوان ومعوقاتها في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب، دراسة تقويمية**. المؤتمر السنوي الثاني عشر، التعليم للجميع، كلية التربية، جامعة حلوان، طنطا.

مرسي، محمد (١٩٩٢). **التعليم الجامعي المعاصر وأساليب تدريسه**. القاهرة: دار النهضة العربية.

المسفر، محمد (٢٠٠٢). **الارتقاء بالتعليم العالي من خلال تحسين وتجويد نوعيته**. ورقة مقدمة في ندوة المائدة المستديرة للأساتذة العرب من داخل الوطن العربي وخارجه، المنعقدة بجامعة ناصر بطرابلس، ليبيا، ٢٣–٢٧ يوليو.

المنيع، محمد (١٩٩٦). تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الملك سعود من خلال تحليل السجلات الطلابية. **مجلة جامعة الملك سعود– العلوم التربوية، ١–٢(٣)**، ٢٢٧–٢٦١.

وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٧). **الدليل الإحصائي السنوي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ لمؤسسات التعليم العالي الفلسطيني**. رام الله، فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي.

وزارة التربية والتعليم العالي (٢٠٠٦). **واقع التعليم العالي في فلسطين**. أرقام وإحصاءات. فلسطين: وزارة التربية والتعليم العالي.

Dominko, J. (1987). **The changing shop of postgraduate education.** OECO observer, No.146,

Lewes, R. G. & Smith, D. H. (1997). Why quality improvement in higher **Education International Journal, 2**(1), 259-260.